Journal Of the Iraqia University (74-5) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIline ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

القِيَمُ الأَخلاقيَّةُ للإمام الْحُسَيْنِ(عليه السلام) وَفْقَ الْمَصَادِرِ التَّارِيخِيَّةِ لأَهل السنَّة وَالْجَمَاعَةِ

الدكتور: يوسف حسن خورشيد/ جامعة أربيل التقنية/ المعهد التقني الاداري اربيل قسم : ادارة التسويق

The moral values of Imam Hussein (peace be upon him) according to the historical sources of the Sunnis and the community

المستخلص:

يُعد الفهم الخاطئ للمذاهب الأُخرى من أسباب الانقسام والاختلاف بين المذاهب الإسلاميَّة ما أدى إلى عواقب وخيمة إزاء نشر المعلومات المضللة، وتأجيجها في المجتمع من بعض الناس لهذه الاختلافات. ومن هذه الحالات هو التصور الخاطئ لدى بعض الشيعة عن السنة؛ إذ يظنون أنه ليس لديهم ولاء لأهل البيت (عليهم السلام) بل إنهم معادون لهم.وتكمن أهمية الدراسة في إبراز القيم الأَخلاقية المتعلقة بالإنسان والممثلةً بالإمام الحسين (عليه السلام)، لبعث روح الاقتداء وحُسن التأسي بها عسى أن تصل الأمة الإسلاميَّة بذلك إلى موقع الريادة والقيادة من جديد؛ فحاجة الأمة كبيرة ولاسيما في وقتنا الحاضر للتحلي بهذه القيم لمستقبل العالم الإسلامي في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية الراهنة. تُعد القيم الأَخلاقيَّة لنبي الإسلام (ﷺ) وأهل بيته الكرام مصدراً قيماً للتعرف على الأَخلاق الكريمة والسلوك القويم في الحياة الفردية والاجتماعية للمسلمين؛ إذ إن القضية الأَساسيَّة هي دراسة القيم الأَخلاقية للإمام الحسين التاريخية الشيعية (عليه السلام) في المصادر التاريخية السنية. وفق المنهج البحث الوصفي التحليلي، لمعرفة بأن ما سجلته هذه المصادر عن أَخلاق الامام (عليه السلام) يعكس الصفات الأَخلاقية نفسها التي تؤكد عليها المصادر

الكلمات المفتاحية: الحسين، الأَخلاق، التقوى، التسامح، الشجاعة، التواضع.

Abstract

One of the reasons for division and disagreement among Islamic sects is a lack of proper understanding of other sects. The dissemination of misinformation and its infusion into society by some people has exacerbated these differences and led to unfortunate consequences. One such example is the misconception held by some Shiites about Sunnis, who believe that these Muslims have no loyalty to the Ahl al-Bayt and are, in fact, hostile to them.He said the importance of studying through the expression of the noble moral values associated with man and like Imam Hussein , to instill the spirit of fasting and good foundation in this world The Islamic Ummah, however, towards a new position of support and leadership, the Ummah needs a great and distinguished name at this time ready to analyze this value in the face of intellectual challenges The cultural, social and political issues that challenge the future of the Islamic world .The moral values of the Prophet of Islam and his honorable family are a valuable source for understanding noble morals and exemplary behavior in the individual and social lives of Muslims - Shiites and Sunnis. The main objective of this study, entitled "The Moral Values of Imam Hussein according to Sunni Historical Sources," is to examine the moral values of Imam Hussein in Sunni historical sources. Using the descriptive and analytical research method, we aim to determine whether what these historical sources record about the Imam's morals reflects the same moral qualities emphasized in Shiite historical sources.The study this topic, focused on a systematic plan, which included in addition to introduction and a conclusion, seven axes are: asceticism and piety, dignity and nobility, courage and patience, tolerance and kindness, humility, righteousness and injustice, ethics of worship.**Keywords:** Hussein, ethics, piety, tolerance, courage, humility

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .في حياة كل فرد أو جماعة قيم ومبادئ أَخلاقية أَساسيَّة ، يحرص عليها الجميع ويعملون على تطبيقها ويسعون للوصول إليها ، وهو ما يُعد نوعاً من أنواع النجاح ومؤشر على

حسن سير الفرد أو الجماعة في الإطار العام ، ومن هذه القيم العامة القيم الأَخلاقية فهي القادرة على تطوير شخصية الفرد والجماعة وزيادة قيمة التحضر ومستواه ، بما تحققه هذه القيم من توسعة لفضاء التفكير وتحسين السلوك وتنمية الأداء والإنجاز ، ولقد جسد الإمام الحسين(عليه السلام) هذه القيم تجسيداً حقيقياً صادقاً على أرض الواقع وفي شؤون الحياة المختلفة سواء الإنسانية منها أم الاجتماعية أم السياسية وغيرها، وبذل في سبيل ذلك كل الوسائل والأساليب للحفاظ عليها والعمل على نشرها بين فئات المجتمع المختلفة وترسيخها وتعميق إدراكهاوتكمن أهمية موضوع بحثنا الموسوم بـ((الْقِيَمُ الأَخلاقيَّة للإمام الْحُسَيْنِ(عليه السلام) وَفْقَ الْمَصَادِرِ التَّارِيخِيَّة لأَهل السنَّة وَالْجَمَاعَةِ)) بإبراز القيم الأَخلاقية المتعلقة بالإنسان، وممثلة بالإمام الحسين(عليه السلام) لبعث روح الاقتداء وحُسن التأسي بها عسى أن تصل الأمة الإسلاميَّة بذلك إلى موقع الريادة والقيادة من جديد ، فحاجة الأمة كبيرة ولاسيما في وقتنا الحاضر للتحلي بهذه القيم الأَخلاقية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تتحدى مستقبل العالم الإسلامي ومصيره يعد القيم الأَخلاقية لنبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام مصدراً قيماً للتعرف على الأَخلاق الكريمة والسلوك المثالي في الحياة الفردية والاجتماعية للمسلمين (شيعة وسنة).لهذا ارتأينا دراسة القيم الأَخلاقية للإمام الحسين (عليه السلام) في المصادر السنية.ان من أسباب الانقسام والاختلاف بين المذاهب الدينية الإسلاميَّة هو عدم الفهم الصحيح لمذهب الأُخرى. وقد أدى نشر المعلومات المضللة وحقنها في المجتمع من قبل بعض المغرضين إلى تأجيج هذه الاختلافات وأدى إلى عواقب مؤسفة. ومن هذه الحالات هو التصور الخاطئ لدى بعض الشيعة عن السنة وغيرهم من الفرق؛ إذ يظنون أن هؤلاء المسلمين ليس لديهم ولاء لأهل البيت (عليهم السلام) بل هم معادون لهم. وهناك فريق منهم يجهلون هذا التدين أو لا يعرفون عنه إلا القليل. ولكن الأدلة التاريخية تشير إلى أن أغلب المسلمين من أَهل السنَّة والجماعة يكنون حباً وإخلاصاً خاصاً لأهل البيت عليهم السلام، وخاصة أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) الذي يتمتع بمكانة ومنزلة كبيرة جداً. حتى أن كثيراً من المؤرخين والباحثين والمفكرين والشخصيات المهمة من غير الشيعة تحدثوا عنه وقدموا مقالات عديدة في مدح هذه الشخصية البارزة في تاريخ البشرية.يسعى البحث الإجابة على تساؤلات عدة مثل: ما دور الإمام الحسين(عليه السلام) في نشر الأَخلاق الكريمة والسلوك المثلة في المجتمع الإسلامي ؟ ما هي آراء أَهل السنَّة في أَخلاق الإمام الحسين(عليه السلام) بعامة؟ وكيف كانت كتابات المؤرخون من أَهل السنَّة والجماعة حول المنظومة الأَخلاقية للإمام الحسين (عليه السلام) ؟ركز البحث على خطة ممنهجة وفق المنهج الوصفي التحليلي، تضمنت فضلاً عن المقدمة والخاتمة، تمهيد تطرقنا الى ابرز : فضائل شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) في المصادر السنية ، فضلاً عن ستة محاور وهي: الزهد والتقوى، الكرم والنبل، الشجاعة والصبر، العفو والتسامح، التواضع، العدالة ومقارعة الظلم.وبناء على ما تقدم فإن البحث هو محاولة للسير خطوة نحو التقريب بين المذهبين الإسلاميين الأساسين (الشيعة والسنة) من خلال بيان المكانة الأَخلاقية العالية التي يتمتع بها سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) في المنظومة العقائدية للمسلمين السنة.

التمهيد: فضائل شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) في المصادر السنية :

هناك روايات متعددة في المصادر السنية عن فضل الإمام الحسين (عليه السلام). الاحاديث النبوية اذ يشير الى ذلك ابن كثير: قائلاً:((دخل الحسين بن علي (عليهما السلام) المسجد، فقال جابر بن عبد الله: من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إليه، سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)[1]، وفي حديث نبوي شريف رواه الترمذي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ((حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً))[2].وقد روى ابن طلحة الشافعي في وصفه لفضائل الإمام الحسين (عليه السلام) ، قائلاً: ((أنه من المعلوم أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان يحترم الضيف، ويعطي السائل، ويصل الرحم، ويعطي المحتاج، ويكسو العاري، ويطعم الجائع، ويعطي المدين، ويدعم الضعيف، ويعطف على اليتيم، ويساعد المحتاج، ونادراً ما كان يأتيه المال إلا ويوزعه على الناس[3].وروي أن معاوية بن ابي سفيان لما قدم مكة عرض على الحسين (عليه السلام) مالًا كثيرًا وثيابًا كثيرة، فلم يقبلها وردّها إليه[4]، هذه هي طبيعة الجواد، الكريم السخيّ، وطبيعة صاحب الفضائل، لأن أفعاله شاهدة على كرامته، وناطقة بحسن خلقه.ويذكر ابن كثير مكانة الإمام الحسين (عليه السلام) عند النبي محمد(صلى الله عليه وآله) قائلاً:((كان النبي (صلى الله عليه وآله) يُكرّم الحسن والحسين ويُحبهما حبًا لا يُوصف. ولذلك يُعدّ الحسين (عليه السلام) من أصحاب النبي، وقد رافقه حتى وفاته، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) راضيًا عنه تمامًا، مع أن الحسين (عليه السلام) كان لا يزال طفلًا [5]. وفي جانب اخر يشير ابن الصباغ المالكي الى فضائل الإمام الحسين قائلاً:((قال الصحابي انس ابن مالك(عليه السلام) جاءت جاريةٌ فجاءت بباقةٍ من الورد، فأهدتها للإمام. فقال الإمام: انطلقي فأنتِ حرةٌ في سبيل الله [6]يمكن حصر الْقِيَمُ الأَخلاقيَّة للإمام الْحُسَيْنِ(عليه السلام) وَفْقَ الْمَصَادِرِ التَّارِيخِيَّة لأَهل السنَّة بستة محاور رئيسة وكما يأتي:

أولاً / الزهد والتقوى:كان جميع رسل الله والأئمة والصحابة الكرام يعبدون الله بإخلاص ومحبة، ولكن كان للحسين (عليه السلام) عبادة وزهد خاص، لأنه كان دائمًا وفي كل مكان مشغولًا بحمد الله وشكره وتمجيده ، ويمكن سماع تلاوة كتاب الله منه. اذ كان مهتمًا جدًا بالعبادة. اذ يعد الإمام الحسين (عليه السلام) من أبرز زهاد عصره. وكان هو الأول بعد النبي(صلى الله عليه وآله) وامير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) من حيث العبادة ، والإخلاص في العبادة،

والإقبال، وحضور والتركيز في الصلاة.كان الإمام الحسين(عليه السلام) رجلاً كريماً، غير مهتم بالدنيا، تقياً، فاضلاً، خيراً، سعيداً[7]، روى ابن أبي شيبة الكوفي أن الحسين بن علي(عليهما السلام)حج ماشياً ودوابه تسير معه[8]وروى ابن كثير أن الإمام حج ماشياً خمساً وعشرين مرة ودوابه تسير أمامه[9] يبدو ان قيام الإمام الحسين(عليه السلام) بالحج ماشيًا على الرغم من اصطحاب للخيول ، ومع امتلاكه الوسائل الكافية، وانتفاعه بالوسائل المتاحة آنذاك، لكن الامام سار في الطريق إلى بيت الله ماشيًا، مُعبّرًا عن العبودية التامة والتواضع المُلازم للمشي. إلا أن اصطحابه خيولًا راكبةً بلا راكبٍ قد يكون لسببين: الأول: ليُستعمل عند العودة، والثاني: لأن السفر مع الخدم يُشير إلى العبودية والطاعة الخالصة.كان الإمام الحسين (عليه السلام) مولعًا بالعبادة، فاستغلّ في ذلك فرص حياته الشريفة ولحظاتها على أكمل وجه. اذ رأوا الإمام الحسين (عليه السلام) مُستلقيًا على وجهه في مسجد المدينة، وهو يقول: اللهم إن حاسبتني على ذنوبي استغفرتك، وإن خالطت المذنبين أخبرتهم أني أحبك يا رب، طاعتي لا تنفعك، ومعصيتي لا تضرك، فإن لم أفعل ما لا ينفعك فاغفر لي، وإن فعلت ما لا يضرك فاغفر لي، إنك أرحم الراحمين[10].وخير دليل على تقوى الإمام الحسين ما رواه شيخ مؤرخي أَهل السنَّة والجماعة ابن الاثير؛ إذ يذكر: اتاه في ليلة تاسوعاء، حين هاجم جيش عمر بن سعد بن ابي وقاص(ت: ٦٦هـ/٦٨٦م) خيام سيد الشهداء (عليه السلام)، قال الإمام لأخيه العباس: انطلق إليهم، وإن أمكنك، فأجّل المعركة إلى الغد، حتى نقضي الليلة في الصلاة والدعاء؛ فإن الله يعلم أني أحب الصلاة وتلاوة القرآن والدعاء والاستغفار[11]، فأراح الإمام أبو الفضل ليلة عاشوراء، وبات الحسين(عليه السلام) وأصحابه حتى الصباح في عبادة الله، وصلى الإمام أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) صلاة الظهر يوم عاشوراء مع من بقي من الصحابة صلاة خوف، مبينًا أنه لم ينس الصلاة والعبادة حتى في خضم الحرب والجهاد وهجمات الأعداء[12]ولما قتل الإمام الحسين (عليه السلام) قام عبدالله بن الزبير في أهل مكة وعظم مقتله وعاب على أَهل الكوفة خاصة ولام أهل العراق عامة فقال: بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد (صلى الله عليه وآله) إن أهل العراق غدر فجر إلا قليلا وإن أهل الكوفة شرار أهل العراق وإنهم دعوا حسينا لينصروه ويولوه عليهم فلما قدم عليهم ثاروا إليه ... أفبعد الحسين نطمئن إلى هؤلاء القوم ونصدق قولهم ونقبل لهم عهدا لا ولا نراهم لذلك أهلا أما والله لقد قتلوه طويلا بالليل قيامه كثيرا في النهار صيامه أحق بما هم فيه منهم وأولى به في الدين والفضل أما والله ما كان يبدل بالقرآن الغناء ولا بالبكاء من خشية الله الحداء ولا بالصيام شرب الحرام[13].ويشير المؤرخ والمحدث والاديب السني ابن الابار الاندلسي الى إن سبب ابتعاد أبناء امير المؤمنين علي (عليه السلام)، ومنهم الإمام الحسين(عليه السلام) من تبؤوهم للسلطة قائلاً: ((إنما حرم بنو علي الدنيا وإن تبؤوا الذروة العليا لان أباهم طلقها ثلاثاً لا رجعة فيها، وزوج الاب على الابن حرام،))[14] ان هذا القول الجميل والبليغ، يتفق مع القيم الأَخلاقية العظيمة للإمام علي بن أَبي طالب(عليه السلام).يبدو قد نسي من وصفوا الحسين بن علي(عليه السلام) بالمتمرد واعتبروا ثورته من أجل الدنيا والاستيلاء على السلطة أنه ابن الامام علي(عليه السلام) الذي قال لابن عباس: والله إن هذا النعل الممزق الذي لا قيمة له عندك أحب إلي من ولايتك [15].

ثانياً/ الكرم والنبل:يعد الكرم والنبل في الأَخلاق الإسلاميَّة، مصدر الفضائل وكمال الإنسانية؛ إلى الحد الذي يرى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن غاية بعثته هي إتمام مكارم الأَخلاق، فيقول: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأَخلاق))[16]، ان الكرم والنبل يعنيان أن منفعة شخص يصل إلى شخص آخر؛ دون أن يشعر الطرف الآخر بالنقص. فكما هو معلوم ان الكريم هو الشخص الذي يستمتع بالعطاء واللطف مع الآخرين. فهو بعيد عن العار والاستهزاء ويظهر المحبة لجيرانه. ويحمي سمعته بثروته؛ فهو خير معين ومرشد للآخرين؛ ويتجنب العمل غير الضروري وغير المفيد، ويظهر الإنسانية والتسامح مع من ظلمه [17] لقد قدّم القرآن الكريم نماذج للكرم والنبل من سير الأنبياء والرسل، تُعدّ كل لحظة من لحظات حياتهم درسًا في الكرم والنبل. فهذا نبي الله يوسف(عليه السلام) وبعد كل ما تلقى من إخوته من قسوة وخيانة وغدر، وهو في أوج عظمته وسلطانه نجده يقول: ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [18]وبالعودة الى الإمام الحسين نجد إن كرم ونبل يوسف والحسين (عليهما السلام) عجيبة الى حد لا يوصف .ففي هذا الصدد يروي الخوارزمي، أبو مؤيد موفق بن احمد الحنفي اخطب خوارزم قائلاً : ((إنّ الحسين (عليه السلام) ذهب ذات يوم مع أصحابه إلى بستانه، وكان في ذلك البستان غلام له اسمه صافي، فلمّا قرب من البستان رأى الغلام قاعداً يأكل الخبز، فجلس الحسين(عليه السلام)عند بعض النخل بحيث لا يراه الغلام، فنظر إليه الحسين (عليه السلام) وهو يرفع الرغيف فيرمي نصفه إلى الكلب ويأكل نصفه، فتعجّب من فعل الغلام، فلمّا فرغ من الأكل قال: الحمد لله ربّ العالمين، اللهم اغفر لي واغفر لسيّدي كما باركت لأبويه برحمتك يا أرحم الراحمين. فقام الحسين(عليه السلام) وقال: "يا صافي"، فقام الغلام فزعاً وقال: يا سيّدي، إنّي ما رأيتك فاعف عنّي. فقال الإمام: "اجعلني في حلٍّ يا صافي، لأنّي دخلت بستانك بغير إذنك" فقال صافي: بفضلك يا سيّدي وكرمك وسؤددك تقول هذا. فقال الحسين(عليه السلام): "إنّي رأيتك ترمي نصف الرغيف إلى الكلب تأكل نصفه، فما معنى ذلك"؟ فقال الغلام: إنّ هذا الكلب نظر إليّ وأنا آكل فاستحييت منه، وهو كلبك يحرس بستانك وأنا عبدك نأكل رزقك معاً، فبكى الإمام وقال: إن كان كذلك فأنت عتيق لله تعالى ووهبت لك ألفي دينار". فقال الغلام: إن أعتقتني فأنا أُريد القيام ببستانك. فقال الحسين(عليه السلام):

إنّ الكريم ينبغي له أن يصدق قوله بالفعل، أوَ ما قلت لك اجعلني في حلٍّ فقد دخلت بستانك بغير إذنك، فصدقت قولي ووهبت البستان وما فيه لك، فاجعل أصحابي الّذين جاؤوا معي أضيافاً وأكرمهم من أجلي أكرمك الله تعالى يوم القيامة وبارك لك في حسن خلقك وأدبك". فقال الغلام: إن وهبتني بستانك فإنّي قد سبّلته لأصحابك))[19]ويعد مساعدة المحرومين والمحتاجين وحبه الخير من السمات المميزة للكرم والنبل عند للإمام الحسين (عليه السلام)؛ إذ تعلم هذه الأَخلاق النبيلة من والديه عندما كان طفلاً. نشأ في عائلة كان الجميع فيها تجسيدًا للنبل والكرم؛ . فكان من صفات الإمام الكرم ومساعدة المحتاجين. ونقل عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله((أعطوا السائل ولو جاء على فرس))[20] أَي أَنَّ المستغيث له عليك حق، حتى وإن كان مظهره يدل على غنى حاجته ولذلك لم يردّ الحسين (عليه السلام) محتاجًا قط، بل كان أحيانًا يتذرع بمساعدة أحد ليقدم له المساعدة المادية مع حفظ كرامته يقال جاء عرابي فقير إلى المدينة من حولها فسأل عن أكرم الناس بها، فدل على الحسين(عليه السلام)، فدخل فوجده مصليا، فوقف بإزائه وأنشأ:

لَمْ يَخِبِ الْآنَ مَنْ رَجَاكَ وَ مَنْ * حَرَّكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلَقَةَ**

أَنْتَ جَوَادٌ وَ أَنْتَ مُعْتَمَدٌ * أَبُوكَ قَدْ كَانَ قَاتِلَ الْفَسَقَةِ**

لَوْ لَا الَّذِي كَانَ مِنْ أَوَائِلِكُمْ * كَانَتْ عَلَيْنَا الْجَحِيمُ مُنْطَبِقَةً**

فلما سلم الامام، قال: يا قنبر! هل بقي من مال الحجاز شيء؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار، قال: هاتها، فقد جاء من هو أحق بها منا. ثم نزع الإمام بُرْدَيْهِ ولف الدنانير فيها، وأخرج يده من شق الباب حياء من الأعرابي، فأخذها الأعرابي وبكى. فقال له الإمام الحسين(عليه السلام): لعلك استقللت ما أعطيناك، قال: لا، ولكن كيف يأكل التراب جودك[21]، بكى الأعرابي لاحتماله أن يأكل التراب جود وكرم الحسين(عليه السلام). وليته رأى كيف أكلت السيوف والرماح جسده في ساحة الطف، حين اجتمع اللئام، على الكريم ابن الكرام.وفي رواية أُخرى جاء أعرابي إلى الإمام الحسين (عليه السلام) قال : قد ضمنت دية وعجزت عن أدائها ، فقلت: أسأل أكرم الناس . دار حوار بين الإمام الحسين(عليه السلام) وأعرابي؛ إذ سأل الإمامُ الأعرابيَ عن ثلاث مسائل، ووعده بالعطاء على كل إجابة صحيحة. الإجابات التي قدمها الأعرابي كانت عن الإيمان بالله، والثقة بالله، والعلم مع الحلم، والمال مع الكرم، والفقر مع الصبر. وعندما لم يجد الأعرابي إجابة لآخر سؤال، أجاب بأنه من يستحق الصاعقة تنزل عليه فتحرقه. فضحك الحسين(عليه السلام) وأعطاه كيساً فيه ألف دينار. وأعطاه خاتمه جوهره مائتي درهم، وقال: يا أخا العرب، أعط الذهب لدائنيك، وأنفق الخاتم على ضرورات حياتك[22]، نلحظ ان الإمام الحسين (عليه السلام) أعطى الاعرابي أكثر مما يحتاج. لأنه أعطاها الدية وخاتمه حتى يتمكن من استخدام المال لتغطية نفقات معيشته. وهكذا، فضلاً عن كرم الامام، نجد بانه قد حفظ شرف السائل، وأجرى معه نقاشاً علمياً، وأعطاه أكثر من المبلغ المطلوب.لم يقتصر كرم الإمام الحسين(عليه السلام) على فرد معين محدد بعمر معين انما شملت الصغار والكبار دون تفرقة ، ففي أحد الأيام، رأى الإمام الحسين (عليه السلام) أطفالاً يأكلون كسرة خبز. فطلبوا منه أن يأكل من خبزهم. فأجابهم الإمام وأكل من خبزهم. ثم أحضرهم معه إلى بيته، فأطعمهم، وألبسهم ثياباً جديدة. وقال: "هؤلاء أكرم مني، فقد بذلوا كل ما يملكون، وأنا لم أبذل لهم إلا القليل مما أملك[23].

ثالثاً/ الشجاعة والصبر:روى الخطيب البغدادي بسنده عن أبو عبدالله عبيد بن حنين الطائي (ت: ١٠٥هـ/ ٧٢٤م) عن الإمام الحسين (عليه السلام)، قَالَ:((أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَصَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: انْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي وَاذْهَبْ إِلَى مِنْبَرِ أَبِيكَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَمْ يَكُنْ لأَبِي مِنْبَرٌ، وَأَخَذَنِي وَأَجْلَسَنِي مَعَهُ، فَجَعَلْتُ أُقَلِّبُ حَصَى بِيَدِي، فَلَمَّا نَزَلَ انْطَلَقَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ عَلَّمَكَ؟ فَقُلْتُ، وَاللَّهِ مَا عَلَّمَنِيهِ أَحَدٌ، قَالَ: يَا بُنَيَّ لَوْ جَعَلْتَ تَغْشَانَا، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ يَوْمًا وَهُوَ خَالٍ بِمُعَاوِيَةَ وَابْنُ عُمَرَ بِالْبَابِ، فَرَجَعَ ابْنُ عُمَرَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَلَقِيَنِي بَعْدُ، فَقَالَ: لَمْ أَرَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي جِئْتُ وَأَنْتَ خَالٍ بِمُعَاوِيَةَ وَابْنُ عُمَرَ بِالْبَابِ، فَرَجَعَ ابْنُ عُمَرَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ. فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ بِالإِذْنِ مِن ابْنِ عُمَرَ، وَإِنَّمَا أَنْبَتَ مَا تَرَى فِي رُءُوسِنَا اللَّهُ، ثُمَّ أَنْتُمْ))[24]تنازع الحسين بن علي(عليهما السلام) والوليد بن عتبة بن أبي سفيان في ملكية أرض والوليد يومئذ أمير على المدينة فبينا حسين ينازعه؛ إذ تناول عمامة الوليد عن رأسه فجذبها فقال مروان بن الحكم وكان حاضرا إنا لله ما رأيت كاليوم جرأة رجل على أميره قال الوليد ليس ذاك بك ولكنك حسدتني على صبري عليه فقال حسين (عليه السلام) الأرض لك اشهدوا أنها له[25].يذكر حميد بن مسلم الازدي الذي شهد معركة كربلاء مع جيش عمر بن سعد. وكان يقوم فيها بما يشبه دور المؤرخ أو المراسل الصحفي . في هذه الأيام . في روايته لأحداث يوم عاشوراء قائلاً: إن الحسين(عليه السلام) قاتل على قدميه كالفرسان الشجعان، ونجا من السهام، وسعى إلى احداث الثغرات في صفوف العدو ويزأر زئير الاسد، حتى فرق من حوله[26] (صلى الله عليه وآله) ويصف ابن أبي الحديد الإمام الحسين (عليه السلام) بالقائد الذي لم ينحنِ أمام الظلم والطغيان، وعلم الناس الحماس والشجاعة والموت تحت ظلال السيوف؛ لاختياره هذا الموت على الذل والظلم [27] وفي جانب اخر يقول:((وقد قيل في قتال الإمام الحسين(عليه السلام) يوم عاشوراء: ما رأينا أحدًا أشجع من الحسين حين كثر عليه العدو، ولم يبق إلا بين إخوانه وأهل بيته وأصحابه. "كان كالأسد الكاسر الذي سحق

خيول العدو))[28]ويرى الاديب والمفكر والمؤرخ المصري عباس محمود العقاد: إن شجاعة الحسين (عليه السلام) ليست غريبة على شخص مثله، لأن شجاعته كخروج الذهب من منجمه، أي أن الحسين (عليه السلام) منجم الشجاعة، وهذه فضيلة ورثها عن آبائه وأجداده، وأورثها لأبنائه، وبالطبع، ليس بين بني آدم من هو أشجع من الحسين (عليه السلام) في شجاعة القلب وقوة الروح ، ولا أشجع في شجاعة القلب وقوة العقل مقارنة بما فعله في كربلاء، ويكفيه أنه على مدى مئات السنين من تاريخ العالم، ظل شهيدًا، وابنً شهداء، وأبًا للشهداء[29].

رابعاً/ العفو والتسامح:يعد المنظومة الأَخلاقية للإمام الحسين (عليه السلام) تجسيد لكل الفضائل الإنسانية المتميزة، سفينة الهداية والنجاة، الذي أظهر الرحمة والشفقة الإسلاميَّة من خلال العفو والتسامح، فقد روي عن الإمام الحسين (عليه السلام) انه قال في العفو والتسامح، فلو أن رجلاً شتمني في أذني اليمنى واعتذر إلي في الأُخرى لقبلته[30]، إن أمير المؤمنين علي بن أَبي طالب (عليه السلام) حدثني أنه سمع جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ((مَنِ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ بِمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ))[31]، وفي هذا يقول عصام بن المصطلق الشامي[32]: دخلت الكوفة وذهبت إلى المسجد فرأيت الحسين(عليه السلام) جالسًا هناك، فأعجبتني هيئته، فقلت: أنت ابن علي بن أَبي طالب قال: نعم. أثارتني غيرتي عليه وعلى أبيه، فلعنته ولعنت أباه لعنًا شديدًا، فنظر إليَّ نظرة عطف وشفقة، وقال: أنت من الشام؟ قلت: نعم، هذا سوء خلقنا". فلما توسم مني الندم على ما فرط مني فقال:﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[33]، وقال تعال إلينا لقضاء حاجتك، تجدنا كما تحب، فلم يمض وقت طويل حتى لم يبق على وجه الأرض أحد أحب إلي منه ومن أبيه [34]روى ابن الصباغ المالكي: أن غلامًا للإمام الحسين (عليه السلام) فعل سيئةً استحقت العقوبة ، فأمر الإمام بمعاقبته، لكنه ما لبث أن عفى عن الغلام ، وذلك بعد أن ذكّره الغلام بآية "والكاظمين الغيظ" والعفو عن الناس؛ إذ قال الغلام للإمام بعد أن أمره بضربه "والكاظمين الغيظ" فرد الإمام "قد كظمت غيظي"، ثم قال الغلام "والعافين عن الناس" فرد الإمام "قد عفوت عنك"، ثم قال الغلام "والله يحب المحسنين" فرد الإمام "أنت حر لوجه الله[35] وفي رواية الأربلي في كشف الغمة: قال الإمام الحسين (عليه السلام): أنت حر في سبيل الله، ولك ضعف ما أعطيتك[36] لذلك، كان عفو الإمام الحسين (عليه السلام) يتسم بالخصائص التالية:

١. يعد العفو مكافأة كريمة لذلك الغلام؛ لأنه استعان بالقرآن وخاطب به سيد الأَخلاق واعتمد على كرمه وعفوه. لم يخيب الإمام الحسين(عليه السلام) آماله؛ بل عفو عنه ثم منحه هديتين: حرية وعفوًا مضاعفًا يستطيع بهما أن يواصل حياته الحرة الشريفة.

٢. كان عفو الإمام الحسين (عليه السلام) أدبًا وإصلاحًا لذلك الغلام. وإعطائه الفرصة لتكفير خطئه والاستفادة من لطف الإمام (عليه السلام) وعفوه وصبره.

٣. إنَّ عفو الإمام الحسين(عليه السلام) كان خارجًا عن إرادته؛ إذ شكر الله لذاته الطاهرة بعفوه عن خطأ أحد عباده، وكان بإمكانه أن يعاقبه، ولكنه بحكمته ولطفه ورحمته اختار العفو.

٤. ان عفوا الإمام الحسين(عليه السلام) لم يكن مجرد عفواً محضاً، أي تنازلًا عن حق القصاص، بل كان عفواً حسنًا جميلاً، كما قال الله تعالى: ﴿فَٱصفَحِ ٱلصَّفحَ ٱلجَمِيلَ﴾ [37] ، و"العفو الحسن يعني العفو الذي لا عيب فيه[38].

خامساً/ التواضع:

التواضع: هو: رضا الإنسان بمنزلة دون ما يستحقه فضله ومنزلته ،وهو صفة محمودة تدل على طهارة النفس وتدعو إلى المودة والمحبة والمساواة بين الناس ، ويمحو الحسد والبغضاء والكراهية من قلوب الناس ، وهو خُلق جميل يتمتع به الإنسان الراقي ، فالإنسان المتواضع يفرض احترام الآخرين له ويسكن قلوبهم كانت شخصية الإمام الحسين(عليه السلام) متواضعة، ومجيدةً بسبب عيشه مع الناس الفقراء والبسطاء؛ اذ لم يخجل منهم ومن صحبتهم؛ كان منسجمًا مع روح المجتمع، فكان يجالس الفقراء وياكول معهم فتات الخبز ، لابل كان يقبل دعوة الفقراء اذا دعوه، وهو بهذا العمل علّم المجتمع درس في التواضع والإنسانية بأفعاله.كان الإمام الحسين (عليه السلام) متواضعاً في تعامله مع الفقراء، ويعامل المحرومين والمحتاجين في المجتمع بمودة وإخلاص كبيرين. إن الذين لم يكونوا ذوي قيمة في نظر الناس الماديين والدنيويين السطحيين، كانوا محترمين في نظر الإمام الحسين (عليه السلام) العميق والمتمركز حول الله، وتمتعوا بمحبته وطهارته[39] وردت في إحدى الروايات عند ابن عساكر إن الإمام الحسين (عليه السلام) مرّ بمساكين قد فرشوا أرديتهم ووضعوا عليها كسرة خبز يأكلون، فقالوا له: الغداء فنزل الإمام الحسين(عليه السلام) وجلس على الأرض فأكل معهم، وقال: إن الله لا يحب المستكبرين... ثم قال لهم: "لقد قبلت دعوتك فقبلوا دعوتي أيضًا فمضى بهم إلى منزله[40]، تزخر هذه الرواية برسائل أَخلاقية جمّة يتبين لنا من خلالها: طلب هؤلاء المساكين من الإمام الحسين (عليه السلام) أن يأكل معهم بمعنى أنهم يتوقعون منه القبول بذلك، فهم يَأمنون جانبه غير خائفين منه أن يغضب أو يتذمر من طلبهم فالإمام معروف عندهم بسماحته وتواضعه، فلنتخيل أنهم طلبوا هذا الأمر من احد الملوك او السلاطين في هذا العصر كيف سيكون ردهم.

سادساً/ العدالة ومقارعة الظلم:

إن السعي إلى العدالة ومقاومة الظلم من أبرز السمات الأَخلاقية الأَساسيَّة لأبي عبد الله، الذي خلد ظهوره وثمرته في كربلاء. لم يكن الإمام الحسين(عليه السلام) شخصاً غير مبالٍ بالقضايا التي تدور حوله، وكان، مثل كثير من عامة الناس، يستسلم لبعضها. عندما تولى يزيد بن معاوية الحكم وبدأ بالاضطهاد والظلم، وكاد أن يهدم دين الإسلام، لم يستطع الإمام (عليه السلام) أن يتحمل ذلك فجلس في زاوية من زوايا المدينة بهدوء. لقد نهض ضد ظلم يزيد وأَتباعه، وفي سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وواجههم بشجاعة في وقت لم يملك فيه أحد الشجاعة للقيام بذلك. ولم يكن هدفه إلا إصلاح أمة جده محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله). ويشير القاضي عبد الجبار المعتزلي في كتابه شرح الأصول الخمسة إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كان فيه خطر على حياة الإنسان سقط الوجوب. إلا إذا كان هذا الفعل يجلب الشرف للدين. ويتابع: "وتفسير قيام الحسين الإمام(عليه السلام) أيضاً يدل على أن صبره وتسامحه أعز دين الله تعالى". ونحن الأمة الإسلاميَّة نفخر الآن أمام الأمم الأُخرى بانتفاضة الحسين بن علي (عليه السلام)؛ "فإنَّه لم يبق من أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا ولد واحد لم يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى استشهد على ذلك[41] وفي الطريق من مكة إلى الكوفة، حين واجه جيش الحر بن يزيد الرياحي، وأمامه مهمة "الذهاب إلى الكوفة ومبايعة يزيد أو الإقامة في غير الكوفة والمدينة، خاطب الإمام الحسين(عليه السلام) في أصحابه وقال: من رأى إماماً جائراً يستحل محارم الله، وينقض عهد الله، ويخالف سنة النبي (صلى الله عليه وآله)، ويحكم بالإثم والعدوان بين الناس، ولا يغيرهم بأفعاله وأقواله ، فقد شاء الله أن يجعله في مقام ذلك الإمام المذكور. واعلم أن الأمويين وعملائهم قد عاهدوا أنفسهم على اتباع الشيطان، وتركوا طاعة الله، وأظهروا الفساد، وأغلقوا حدود الله، واستباحوا بيت مال المسلمين واستولوا عليه، وأحلوا المحرمات الإلهية، وحرموا الحلال[42]ولما نزل عمر بن سعد على الحسين (عليه السلام) وتيقّن الاخير من قتاله، قام وخطب في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أرأيتم ما نزل بالدنيا، قد تبدلت وقبحت، وزال خيرها، واستمرت على ذلك حتى لم يبق منها إلا قطرة ماء في قعر إناء، وحياة ذليلة كالمرعى القصير، ألا ترون أن الحق لا يعمل به، والباطل لا ينهاه؟ فيموت المؤمن على الحق راغبا في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا عارا[43]ويقول باحث معاصر من أَهل السنَّة والجماعة، في كتابه الإمام الحسين (عليه السلام) ، لقد انطلق الحسين (عليه السلام) مع قلة من أصحابه المؤمنين، وثبت في ساحة المعركة بين الحق والباطل، واضعًا نصب عينيه أمر ربه القائل: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[44]، ويسترسل في الكلام قائلاً: ان "الفتنة" في هذه الآية لا تعني "الخلاف والتنازع"، بل تعني انتشار الفساد. لذا، فإن قيام الحسين (عليه السلام) – على عكس ما اتهم به – لم يكن فتنة؛ بل كان على طريق محاربة الفتنة؛ لذا، فنحن ملزمون بدعم أي جهد أو ثورة ضد الفساد وفي طريق نصرة دين الله. ولذلك، لم يخالف الحسين (عليه السلام) أمر ربه بخروجه[45].

الخاتمة (النتائج):

١–بعد دراسة المصادر التاريخية لأَهل السنَّة القديمة والحديثة، تبيّن أن ما دوّنوه عن أَخلاق أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) يعكس الصفات نفسها التي يُؤكّد عليها الشيعة. اذ يُقدّم مؤرخين السنة الإمام الحسين كشخص مُحبّ للعبادة لا يهتمّ بالدنيا، تقيّ، فاضل، خير، مُبتهج. والشيعة، عندهم نفس الصفات.

٢–إن الهدف من إبراز القيم الأَخلاقية للإمام الحسين(عليه السلام) هو بعث روح الاقتداء وحُسن التأسي بها، لأَنَّ –كما هو معلوم– القيم الأَخلاقية المستخلصة من تفكير الإمام الحسين(عليه السلام)، تعود في أصولها الى قيم القرآن الكريم والسُنّة النبوية الشريفة اللذين نحن بحاجة ماسة اليه في وقتنا الحاضر.

٣–يعد الأَخلاق من أَبرز عوامل سعادة الإنسان المسلم وكمال حياته في الدنيا والآخرة، الَّتي تتلخص في مجالين: الاهتمام بالفضائل الأَخلاقية، وتجنب الرذائل الأَخلاقية. والسعي الحثيث على توافق هذه الفضائل الأَخلاقية مع آيات القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وبتحديد ما يجب وما لا يجب فعله، فإنَّه يساعد على تقديم الخصائص الأَخلاقية لأُسلوب الحياة ودورها في الكمال والسعادة.

٤–يعد المنظومة الأَخلاقية للإمام الحسين (عليه السلام) تجسيد لكل الفضائل الإنسانية المتميزة – سفينة الهداية والنجاة– الذي أظهر الرحمة والشفقة الإسلاميَّة من خلال العفو والصفح. وفقاً لآيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية. وقد أكد سيد الشهداء (عليه السلام) على الواجبات الأَخلاقية ونهى عن المنكر، وأنعم على المؤمنين بالسلام والخير، سواء على مستوى الجماعة بالتحية واللطف، أو في محيط الأسرة، وحث الناس على فعل الخير والإحسان، بإرشادهم إلى وجوب التقوى في أقوالهم وأفعالهم.

٥–ويعد الإمام الحسين(عليه السلام) في نظر مؤرخي أَهل السنَّة، سيدًا كريمًا صدقت أفعاله أقواله، وأعطى حاجيات بيته للفقراء والمحتاجين. حتى اطلقوا علية لقب مائدة الفقراء ومضيف المساكين، وربيع الأيتام.

٦-تؤكِّد المصادر التاريخية لأَهل السنَّة أنه ليس بين بني آدم من هو أشجع في شجاعة القلب وقوة الروح من الحسين(عليه السلام)، مقارنةً بما فعله في كربلاء. من مقارعة العدو والوقوف بوجه الظلم؛ إذ يرى أَغلب هذه المصادر أن الحسين(عليه السلام) نهض ضد ظلم وجور يزيد وأَتباعه، ونهض في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن صبره وتسامحه في هذا الطريق، كلفت استشهاده في النهاية، وجلب الشرف للدين الإسلامي، ولهذا ينبغي من المنظومة الفكرية الشيعية والسنية أن تجعل من أبا عبد الله الحسين(عليه السلام)، قائد الشرف والحرية، والجهاد والشهادة والتضحية.

٧- يعد الإمام الحسين (عليه السلام) قدوة للمسلمين في الجانبين الأَخلاق والروحانية؛ لأَنَّ هذين الجانبين عالميان، ويجب علينا أن نتابع تاريخ حياته، ونفحص الأدلة والمصادر التاريخية التي لدينا، والأقوال التي نقتبسها منه، ونرى ما هي المبادئ الأَخلاقية والروحية التي ترتكز عليها القرارات التي اتخذها، ونأخذ بها ونرى ماذا يجب أن نفعل في حياتنا إذا أردنا أن نتبعه.

ثبت المصادر والمراجع:

أولاً القران الكريم:-

ثانياً المصادر الرئيسة:-

-ابن الابار الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت:٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م):

١- درر السمط في خبر السبط، تحقيق: عزالدين عمر موسى، بيروت، دار الغرب الإسلامي (بيروت،١٩٨٧).

-ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٧م).

-الاربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن ابي فتح: (ت: ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م)

٣- كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق: علي ال كوثر، مركز الطباعة والنشر للمجمع العلمي لآل البيت(عليهم السلام)، (بيروت، ٢٠١٢م).

-ابن بابويه، أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى(ت: ٣٢٩هـ ٩٩١م):

٤-أمالي الصدوقي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسسة البعثة، (قم، ١٩٩٧م).

-البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت:٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م) :

٥-السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٤).

-الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م):

٦-سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث العربي،(بيروت، د-ت).

-ابن ابي حديد، عزالدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م):

٧-شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه(القاهرة، ٢٠٠٦م).

-الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م):

٨-تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٢ م).

-الخوارزمي، أبو مؤيد الموفق بن احمد بن محمد الحنفي، أخطب خوارزم(ت: ٥٦٨هـ/١١٧٣م).

٩-مقتل الحسين، تحقيق: الشيخ محمد السماوي، منشورات مكتبة المفيد (قم، د-ت).

-أبو داود، سليمان بن الاشعث بن داود بن الجارود (ت:٢٠٤هـ/٨٢٠م):

١٠- مسند أبي داود، دار الفكر(بيروت،١٩٩٠م).

-الزرندي، شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن الحنفي(ت:٧٥٠هـ/ ١٣٥٠م):

١١-نظم درر السمطين في فضل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، تحقيق: علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٤).

-ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم(ت:٢٣٥هـ/٨٤٩م) :

١٢- المصنف في الأحاديث والآثار، دار الكتب العلمية.(بيروت، ١٩٩٦م).

-ابن الصباغ المالكي، نورالدين علي بن محمد بن احمد(ت:٨٥٥هـ/١٤٥١م):

١٣- الفصول المهمة في معرفة احوال الأئمة، مركز الطباعة والنشر للمجمع العلمي لآل البيت (عليهم السلام)،(بيروت، ٢٠١١).

-الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت: ٣٦٠هـ/٩٧١م) :

١٤-المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٩٨٤م).
- الطبري، أبو جعفر محمد جرير (ت ٣١٠ هـ/٩٢٢م).:
١٥-تاريخ الطبري، أو (تاريخ الرسل والملوك)، دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت، ٢٠٠٤م).
-ابن طلحة الشافعي، كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد(٦٥٢هـ/١٢٥٤م):
١٦- مطالب السؤول في مناقب ال الرسول، مؤسسة البلاغ (بيروت، ١٩٩٩).
-ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت:٥٧١هـ/١١٧٦م):
١٧- تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، ١٩٩٥م).
-القاضي عبدالجبار المعتزلي، أبو الحسن عبدالجبار بن احمد بن خليل بن عبدالله(ت: ٤١٥هـ/١٠٢٥م):
١٨- شرح الأصول، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠١م).
-ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ، (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م):
١٩- البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، (القاهرة، ٢٠٠٤ م)،
-ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت:٢٧٣هـ/٨٨٦م):
٢٠- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ، (بيروت، د- ت).
ثالثاً- المراجع العربية والمعربة:
-جعفر البياتي:
١-أخلاق الحسين، ترجمة : موسى دانش، مؤسسة البحوث الإسلاميَّة،(مشهد، ٢٠٠٧م).
-عباس محمود العقاد،
٢- أبو الشهداء الحسين بن علي (عليهما السلام)، المجمع العلمي في التقارب بين الأديان الإسلاميَّة،(طهران،٢٠٠٤).
-عبدالله، العلايلي:
٣- الإمام الحسين(عليه السلام)، دار المكتبة العربية ،(بيروت، ١٩٧٢).
-محمد محمدى رى شهرى:
٤-ميزان الحكمة، مكتب الاعلام الإسلامي(قم، ١٩٨٤م)،ص٣٦٤-٣٦٥.

هوامش البحث

([1]) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر: البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، (القاهرة، ٢٠٠٤ م)،ج٨، ص٢٢٥ .

([2]) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث العربي،(بيروت، د-ت)، ج٥، ص٣٢٤ .

([3]) ابن طلحة الشافعي، كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد : مطالب السؤول في مناقب ال الرسول، مؤسسة البلاغ (بيروت، ١٩٩٩)، ص٢٥٤-٢٥٥.

([4]) ابن الصباغ المالكي، نورالدين علي بن محمد بن احمد: الفصول المهمة في معرفة احوال الأئمة، مركز الطباعة والنشر للمجمع العلمي لآل البيت(عليهم السلام)،،(بيروت، ٢٠١١)، ص ٢٦٧-٢٦٨.

([5]) ابن كثير: البداية والنهاية،ج٨، ص١٤٢.

([6]) ابن الصباغ المالكي: الفصول، ص٤٤٤.

([7]) الخوارزمي، أبو مؤيد الموفق بن احمد بن محمد الحنفي، أخطب خوارزم: مقتل الحسين، تحقيق: الشيخ محمد السماوي، منشورات مكتبة المفيد (قم، د-ت)، ص٢٢٣.

([8]) ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم : المصنف في الأحاديث والآثار، دار الكتب العلمية .(بيروت، ١٩٩٦م)، ج٤،ص٥٤١.

([9]) البداية والنهاية، ج٨، ص٢٢٦.

([10]) الخوارزمي: مقتل الحسين، ص١٥٣.

([11]) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم: الكامل في التاريخ، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٧م)، ج٤، ص٥٨.

([12]) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج٤، ص٧١ .

([13]) الطبري، أبو جعفر محمد جرير: تاريخ الطبري، أو (تاريخ الرسل والملوك)، دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت، ٢٠٠٤م)، ج٣، ص٣٤٦-٣٤٧.

([14]) ابن الابار الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر: درر السمط في خبر السبط ، تحقيق: عزالدين عمر موسى، بيروت، دار الغرب الإسلامي(بيروت،١٩٨٧)، ص١٢٤.

([15]) ابن ابي حديد، عزالدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين: شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه(القاهرة، ٢٠٠٦م)، ص٣٣.

([16]) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى : السنن الكبرى، ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٤)، ج١٠، ص٣٢٣.

([17]) محمد محمدى رى شهرى: ميزان الحكمة، مكتب الاعلام الإسلامي(قم، ١٤٠٤)،ص٣٦٤-٣٦٥.

([18]) سورة يوسف: الاية، ٩٢.

([19]) مقتل الحسين، ص٢٢٣.

([20]) أبو داود، سليمان بن الاشعث بن داود بن الجارود: مسند أبي داود، دار الفكر(بيروت،١٩٩٠م) ، ص٣٧٦.

([21]) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله: تاريخ دمشق ،تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، ١٩٩٥م)،ج١٤، ص١٨٥.

([22]) الخوارزمي: مقتل الحسين، ص٢٢٣.

([23]) الخوارزمي: مقتل الحسين، ص١٥٥.

([24]) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي : تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٢ م)،ج١، ص٤٧١-٤٧٢.

([25]) ابن عساكر: تاريخ دمشق ، ج٦، ص٢١٠.

([26]) الطبري: تاريخ الطبري، ج٥، ص٤٥٢.

([27]) شرح نهج البلاغة، ص٢٥١.

([28]) شرح نهج البلاغة، ص٢٧٤-٢٧٥.

([29]) عباس محمود العقاد ، أبو الشهداء الحسين بن علي (عليهما السلام)، المجمع العلمي في التقارب بين الأديان الإسلامية،(طهران،٢٠٠٤)، ص١٤٣-١٤٤.

([30]) الزرندي، شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن الحنفي: نظم درر السمطين في فضل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، تحقيق: علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٤)، ص٢٠٩.

([31]) ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد: سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ، (بيروت، د- ت)، ج٢، ص١٢٢٥.

([32]) لم نعثر على ترجمة له .

([33]) سورة يوسف: الاية، ٩٢.

([34]) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٤٣، ص٢٢٤.

([35]) الفصول المهمة، ص٢٦٧.

([36]) الاربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن ابي فتح: كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق: علي ال كوثر، مركز الطباعة والنشر للمجمع العلمي لآل البيت(عليهم السلام)، (بيروت، ٢٠١٢م)، ج٢، ص٢٠٧.

([37]) سورة الحجر، الآية: ٨٥.

([38]) جعفر البياتي: أخلاق الحسين، ترجمة : موسى دانش، مؤسسة البحوث الإسلامية،(مشهد، ٢٠٠٧م) ، ص٢٨٤-٢٨٥.

([39]) ابن بابويه، أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى: أمالي الصدوقي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، (قم، ١٩٩٧م)، ص١٣١.

([40]) تاريخ دمشق ، ج١٤،ص١٨٣.

([41]) القاضي عبدالجبار المعتزلي، أبو الحسن عبدالجبار بن احمد بن خليل بن عبدالله : شرح الأصول، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠١م)، ص٤١٧.

([42]) الطبري: تاريخ الطبري، ج٥، ص٤٠٣.

([43]) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد : المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٩٨٤م) ، ج٣، ص١١٤.

([44]) سورة الأنفال: الاية، ٣٩.

([45]) عبدالله، العلايلي: الامام الحسين(عليه السلام)، دار المكتبة العربية ،(بيروت، ١٩٧٢)، ص٣٤٨.